The Form of "Fa'ala Yaf'ulu" and Its Meanings According to the Morphologists | ṣyghoh "*Fa'ala Yaf'ulu*" Wama'aniiha 'Inda Aṣarfiiyn

صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" ومعانيها عند الصرفيين

Bello Muhammad[1], Awal Ibrahim Imam[2]
[12]Federal University, Gusau. Nigeria
Correspondence Address: bellomuhammad@fugusau.edu.ng

Received: 13-01-2022	Revised: 24-01-2022	Accepted: 31-01-2022

Abstract

The open-eyed "*Fa'ala*" has several meanings, because it is the lightest and most frequently used weight in the Arabic language, and its lightness is what indicates its frequent use, and its meanings are more than other weights, and it conveys the meaning of plural, differentiation, giving, preventing, consenting, refraining, harming, prevailing, pushing, transferring, and stability. Walking, covering, stripping, throwing, reforming and corrupting, voting, order, appearance and nourishment.
Keywords: Meanings Form of *Fa'ala Yaf'ulu*, Morphologists.

ملخص

لصيغة "فَعَلَ" المفتوح العين عدة معان، وذلك لأنه أخف الأوزان وأكثرها استعمالا في اللغة العربية، وأن خفته هي التي دلت على كثرة استعمالها، وكانت معانيه أكثر من غيره من الأوزان، ويفيد معنى الجمع والتفريق والإعطاء والمنع، والرضى والامتناع والإيذاء والغلبة والدفع والتحويل والاستقرار والسير، والستر والتجريد والرمي والإصلاح والإفساد، والتصويت والنظام والظهور والتغذية.
الكلمات المفتاحية: معاني من صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ"، الصرفيين.

المقدمة

وهذه المقالة بعنوان: "صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" ومعانيها عند الصرفيين"، فهي محاولة لإبراز معاني صيغة فَعَلَ يَفْعُلُ التي ذكرها الصرفيون في كتبهم وتقريبها إلى الدارسين، ولتخفيف بعض الصعوبات التي يواجهها بعض الباحثين في فهمها وتطبيقها في النصوص.

معاني صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" عند الصرفيين:[١]

[١] ويريد الباحث أن يبين المعنى الأصلي لوزن "فَعَلَ يَفْعُل" قبل صياغة الاسم المشتق منه.

DOI: 10.25217/mantiqutayr.v2i1.2136

اصطلح علماء الصرف القدامى والمحدثون أن صيغة "فَعَلَ" المفتوح العين يأتي على عدة معان، وذلك لأنه أخف الأوزان وأكثرها استعمالا في اللغة العربية، وأن خفته هي التي دلت على كثرة استعمالها، ولذلك كانت معانيه أكثر من معاني بابي "فَعُلَ" المضموم العين" و"فَعِلَ" المكسور العين، وأنه يفيد الجمع والتفريق والإعطاء والمنع، والرضى والامتناع والإيذاء والغلبة والدفع والتحويل والاستقرار والسير، والستر والتجريد والرمي والإصلاح والإفساد، والتصويت والنظام والظهور والتغذية.[٢]

وإذا اشتق هذا الوزن من الأعيان الثلاثية يفيد معنى الإصابة والإنالة من الاسم الذي اشتق منه الفعل، ويفيد العمل بالصيغة واتخاذها أو الأخذ منها، ويأتي ليفيد النيابة عن باب "فَعُلَ" المضموم العين.[٣]

نتائج البحث ومناقشتها

المعنى الأولى: الدلالة على معنى الجمع:

تأتي صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" للدلالة على جمع الفاعل أشياء أو أحوالا أو أشخاصا سواء أكان الفعل متعديا أو لازما، نحو قوله تعالى: فَحَشَرَ فَنَادَى".

والشاهد في الآية قوله "فحشر" وحشر: فعل ماض متعد من حَشَرَ يَحْشُرُ حَشْرًا، على وزن "فَعَلَ يَفْعُل فَعْلا" والفعل يفيد معنى الجمع والضم، والحشر ضم الشيء ويقال حشرت الشيء: إذا جمعته وضممته عن تفرقه، وعلى هذا المعنى يقول الله تعالى: يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ [٤]".

وقوله "ونحشر" أي نجمع من ههنا وهناك وضمها في مكان واحد.

[٢] الفلاني، محمد بن صالح، مروي الصدى في علم الصرف، تحقيق وشرح: د. يحيى فاروق ثيط، دار الأمة – كانو، نيجريا، ط١، سنة ٢٠١٠م، ج٢، ص: ٤٠٣ س

[٣] ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، شرح التسهيل، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد البدوي المختون، طبعة هجر، ط١، سنة ١٩٩٠م، ج٣، ص: ٤٤١.

[٤] سورة طه، الآية ١٠٢

المعنى الثاني: الدلالة على معنى التفريق:

وزن "فَعَلَ يَفْعُل" يأتي للدلالة على معنى تفريق الفاعل على أمور أو أحوال، ويأتي الفعل مع هذا المعنى إذا كان متعديا، ومن ذلك قول الشاعر:

قَبُحتَ من سالِفةٍ ومن قفا * عبدٌ إذا ما رسب القوم طفا .[٥]

والشاهد في البيت كلمة "رَسَب" في قوله: "عبدٌ إذا ما رَسَبَ القوم طفا" والرسوب في اللغة يطلق على السيف يمضي في الضريبة ،ويقال: رسب الشيء أي فصله وفرقه.[٦]

المعنى الثالث: الدلالة على معنى الإعطاء:

يأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُل" للدلالة على أن الفاعل أعطى مفعوله شيئا، ويفيد الفعل هذا المعنى إذا كان متعديا، ومن ذلك قول الشاعر أبي العتاهية يهجوا عبد الله بن معن:

سبحانَ من خَصَّ ابنَ معنٍ بما * أرى به من قِلَّة العَقْل .[٧]

والشاهد في الآية قوله "يختص" من فعل " خصه يخصه خصًّا" على وزن " فَعَلَ يَفْعُل فَعْلاً" وهو يفيد معنى الإعطاء، ويقال خصَّه بالأمر أي أفرده به وأعطاه إياه دون غيره.[٨]

المعنى الرابع: الدلالة على معنى المنع.

ويجيء وزن "فَعَلَ يَفْعُل" للدلالة على منع الفاعل مفعوله عن أمر، ويقع هذا المعنى إذا كان الفعل متعديا، نحو: صَدَّ يَصُدُّ صَدًّا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً"، ويقال "صَددت فلانا عن الأمر" إذا

[٥] والبيت لابن الأعرابي، أورده أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، ص: ٣٤، وقال هذا البيت لمناسبة أن لخالد بن الوليد سيف يسمى "مرسبا".

[٦] ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار الفكر، ط١، بلا تاريخ، ج١، ص: ٤١٧

[٧] أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، المرجع السابق، ج٤، ص: ٢٥

[٨] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج٧، ص: ٢٤

منعته عنه، والصد معناه المنع[٩]، ومن ذلك قوله تعالى: " وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ "[١٠]

والشاهد في الآية قوله "ويصدون عن سبيل الله" حيث أن وزن "صَدَّ يَصُدُّ" أفاد معنى المنع.

المعنى الخامس: الدلالة على معنى الإمتناع.

ويرد وزن "فعل يَفْعُل" ليدل على معنى امتناع الفاعل عن فعل شيء أو الوقوع فيه، ويرد مع هذا المعنى سواء أكان الفعل لازما أو متعديا[١١]، وذلك نحو "عَاذَ يعُوذُ عَوْذًا وعِيَاذًا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً وفِعَالاً" و "عَاذَ" فعل لازم وهو يفيد معنى الامتناع، والعوذ في اللغة هو اللجوء والامتناع، ويقال عاذ بشيء أي التجأ إليه وطلب الامتناع والاعتصام به[١٢]، ومن ذلك قوله تعالى: وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا ﴿٦﴾ "[١٣]

والشاهد في الآية قوله "يَعُوذُون" حيث أنه أفاد معنى الامتناع، وهو من فعل "عَاذَ" اللازم.

المعنى السادس: الدلالة على معنى الإيذاء.

يأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" ليدل على إثبات أذى أو إلحاقه بالغير من المخلوقات، ويفيد هذا المعنى إذا كان الفعل متعديا[١٤]، نحو "ضَرَّ يَضُرُّ" و"ضَرَّ" فعل متعد وهو يفيد معنى الايذاء، والضر في اللغة ضد النفع، وهو إلحاق الأذى على الغير، ويقال ضَرَّه: أي آذاه وألحق به الأذى[١٥]، ومما يدل هذا المعنى قول الشيخ عبد الله بن فودي:

---

[٩] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٩م، ج٣، ص: ٢٢٠

[١٠] سورة الأنفال، الآية ٤٧

[١١] ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، شرح التسهيل، تحقيق، عبد الرحمان السيد ومحمد البدوي، دار الهجر، ط١، سنة ١٩٩٠م، ج٣، ص: ٤٤٣

[١٢] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج٤، ص: ١٥٠

[١٣] سورة الجن، الآية ٦

[١٤] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٣

[١٥] الزيات، أحمد حسن، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، بلا تاريخ، ج١، ص: ٥٣٨

وما ضَرَّ شمسٌ إن نَفَى العُمْيَ ضوءها* وما ضَرَّ حوضا إن أبته القوامح.[١٦]

والشاهد في البيت قوله: "ضَرَّ" حيث أنه يفيد معنى الايذاء.

المعنى السابع: الدلالة على معنى الغلبة.

يرد وزن "فَعَلَ يَفْعُل" ليدل على الغلبة والتملك أو القهر من الفاعل، وذلك إذا كان الفعل لازما أو متعديا[١٧]، نحو: "سَاسَ يَسُوسُ سَوْسًا" على وزن "فَعَل يَفْعُل فَعْلا" وهو فعل متعد يفيد معنى الغلبة في الأمر، ويقال "ساس القوم" أي إذا ملَّكهم وقهرهم[١٨]، ومما يدل على معنى الغلبة قول إبراهيم اليازجي:

قد ساس أطراف البلاد بحكمة * غمضت سرائرها عن الأوهام.[١٩]

والشاهد في البيت قوله "ساس" حيث أنه أفاد معنى الغلبة.

المعنى الثامن: الدلالة على معنى الدفع.

ويجيء وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" ليدل على معنى الدفع أو الطرد، ويرد هذا المعنى إذا كان الفعل متعديا[٢٠]، نحو " رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُل فَعْلاً" وهو فعل متعد ويفيد معنى الدفع، والرد في اللغة هو الدفع وصرف الشيء بذاته أو إرجاعه إلى خلفه[٢١]، ومما يدل على هذا المعنى قوله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾"[٢٢]

والشاهد في الآية قوله تعالى: "يردوكم" من كلمة "رَدَّ" حيث أفادت معنى الدفع أو الصرف.

المعنى التاسع: الدلالة على معنى التحول.

---

[١٦] ابن فودي، الشيخ عبد الله بن فودي، توضيح الغامضات على كتاب تزيين الورقات، تعليق: عمر محمد بوي، بلا تاريخ، وبدون ذكر المطبعة، ص: ٦٤

[١٧] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٠م، ص: ١٦

[١٨] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج٦، ص: ١٠٧

[١٩] إبراهيم اليازجي، ديوان، مصد المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

[٢٠] محي الدين، عبد الحميد، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، دار الطلائع، القاهرة، ط١، سنة ٢٠٠٩م، ص: ٦٢

[٢١] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج٢، ص: ٣١٧

[٢٢] سورة آل عمران، الآية ١٠٠

وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" يأتي للدلالة على تحول الفاعل من مكان إلى مكان آخر وذلك بشرط أن يكون الفعل لازما، نحو: خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجا" على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعُولا"[٢٣]، وخرج فعل لازم وهو يفيد معنى التحول، والخروج في اللغة نقيض الدخول وهو التحول من مكان إلى مكان، ويقال خرج من بيته أي تحول منه، وإخراج الشيء: أي تحويله من موضع إلى موضع آخر[٢٤]، ومما يدل على هذا المعنى قوله تعالى: كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ "[٢٥]

والشاهد في الآية قوله "يخرجوا" حيث أن الفعل "يخرج" يفيد معنى التحول.

المعنى الحادي عشر: الدلالة على معنى الاستقرار.

يرد وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" للدلالة على استقرار الفاعل في حال أو مكان، ويرد هذا المعنى سواء أكان الفعل لازما أو متعديا، نحو: سَكَنَ يَسْكُنُ سُكُونًا" على "فَعَلَ يَفْعُلُ فُعُولاً" و"سَكَنَ" فعل لازم يفيد معنى الاستقرار[٢٦]، والسكون في اللغة هو الثبوت والهدوء، ويقال سكن الدار أي استقر فيها، وسكنت الريح أي هدأت، ومما ورد على هذا المعنى قوله تعالى: ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ "[٢٧]

والشاهد في الآية قوله "سكن" ومعناه استقر وهدأ.

المعنى الثاني عشر: الدلالة على معنى السير.

يرد وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" للدلالة على معنى الحركة المكانية من الفاعل، بشرط أن يكون الفعل لازما، نحو: "مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرُورًا" على وزن "فعل يفعل فَعْلاً وفُعُولاً" ويفيد معنى السير[٢٨]، والمرور في

---

[٢٣] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٣

[٢٤] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج٢، ص: ٢٤٩

[٢٥] سورة الحج، الآية ٢٢

[٢٦] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، المرجع السابق، ص: ١٨

[٢٧] سورة الأنعام، الآية ١٣

[٢٨] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٣

اللغة هو المضي والاجتياز بالشيء، ويقال مَرَّ به أي سار واجتازه[٢٩]، ومما جاء على دلالة هذا المعنى قوله تعالى: وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾ "[٣٠]

والشاهد في الآية قوله "مرَّ عليه" حيث أنها تفيد معنى السير.

المعنى الثالث عشر: الدلالة على معنى الستر.

يأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" ليدل على معنى ستر الشيء وإخفائه، وذلك إذا كان الفعل متعديا، نحو: "جَنَّ يَجُنُّ جَنًّا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً"[٣١]، وجَنَّ: فعل متعد ومعناه الستر والحجب، ويقال جن الشيء أي ستره وكتمه عن الحاسة والنظر منه جن الليل أي ستر بظلمته[٣٢]، ومما جاء على هذا المعنى قوله تعالى: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ "[٣٣]

والشاهد في الآية قوله "جَن عليه" حيث أفاد فعل "جن" على معنى الستر والحجب.

المعنى الرابع عشر: الدلالة على التجريد.

ويجيء وزن "فَعَلَ يَفْعُل" ليدل على تجريد الفاعل المفعول مما عليه أو مما معه من التغطية، ويرد الفعل على هذا المعنى إذا كان متعديا، نحو "سَلَبَ يَسْلُبُ سَلْبًا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً"[٣٤]، وسَلَبَ فعل متعد ويفيد معنى التجريد، والسلب في اللغة معناه التجريد والنزع، ويقال سلب عنه الشيء أي نزعه منه وجرده عنه، ومما ورد على هذا المعنى قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ

---

[٢٩] ابن فارس، معجم قوامييس اللغة، المرجع السابق، ج٥، ص: ٢١٦

[٣٠] سورة هود، الآية ٣٨

[٣١] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٤

[٣٢] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج١٣، ص: ٩٢

[٣٣] سورة الأنعام، الآية ٧٦

[٣٤] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٥

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ "[٣٥]

والشاهد في الآية قوله "يسلبهم" حيث أفاد معنى التجريد.

المعنى الخامس عشر: الدلالة على معنى الرمي.

ويأتي وزن "فَعَل يَفْعُل" للدلالة على معنى رمي الفاعل وطرحه، ويرد الفعل على هذا المعنى إذا كان متعديا، ومن ذلك نحو: "رَجَمَ يَرْجُمُ رَجْمًا" على وزن "فعل يفعل فعلا[٣٦]"، ورجم: فعل متعد يفيد معنى الرمي، والرجم في اللغة العربية هو الرمي، ويقال رجمه بالحجارة أي رماه بها، ويفيد الرجم معنى القتل عن طريق الرمي بالحجارة[٣٧]، ومما ورد على إفادة هذا المعنى قوله تعالى: قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ "[٣٨]

والشاهد في الآية قوله "لرجمناك" فعل "رجم" حيث يفيد الرمي.

المعنى السادس عشر: الدلالة على معنى الإصلاح.

ويأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُل" ليدل على معنى إصلاح شيء وتهذيبه، ويرد الفعل على هذا المعنى إذا كان متعديا، نحو: "جَبَرَ يَجبُرُ جَبْرًا" على وزن "فَعَل يَفْعُل فَعْلاً"[٣٩]، وجَبَر: فعل متعد يدل على الإصلاح والتهذيب، والجبر في اللغة إصلاح الشيء وتقويم اعوجاجه[٤٠]، ومما ورد على دلالة هذا المعنى قول الشيخ عبد الله بن فودي:

---

[٣٥] سورة الحج، الآية ٧٣

[٣٦] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، المرجع السابق، ص: ٢٠

[٣٧] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج٣، ص: ٢٤

[٣٨] سورة هود، الآية ٩١

[٣٩] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٥

[٤٠] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج١، ص: ٤٤٥

جبريل من جبر الإله به لنا * دينا حنيفا مستقيم المنهج.[٤١]

والشاهد في البيت السابق قول "جبر" ومعناه أصلح وهذب.

المعنى السابع عشر: الدلالة على معنى التصويت.

ويأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُل" للدلالة على إحداث صوت من الفاعل، ويرد الفعل مع هذا سواء أكان متعديا أو لازما، نحو: قَالَ يَقول قَوْلاً" على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً"، وقال: فعل لازم وهو يفيد معنى التصويت[٤٢]، والقول في اللغة العربية معناه التصويت بالكلام، ويقال: إنه يقول الصدق أي يصوت به[٤٣]، ومما ورد على هذا المعنى قوله تعالى: وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً ﴿٢٧﴾ . [٤٤]

والشاهد في الآية قوله: يقول" حيث أن هذا الوزن يفيد معنى التصويت.

المعنى الثامن عشر: الدلالة على معنى النظام والترتيب.

يأتي وزن "فَعَل يَفْعُل" للدلالة على قيام الفاعل بترتيب شيء وتنظيمه، ويرد على دلالة هذا المعنى إذا كان الفعل متعديا[٤٥]، نحو "عَلاَ يَعْلُو عَلْوًا وعُلُوًّا" على وزن "فَعَلَ يَفْعُل فَعْلاً وفُعُولاً"، وعلا: فعل متعد يفيد معنى التنظيم والترتيب، ويقال علا الأشياء أي رتبها ووضع بعضها فوق بعض[٤٦]، ومما ورد للدلالة على هذا المعنى قوله تعالى: مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ "[٤٧]

---

[٤١] ابن فودي، الأستاذ عبد الله، توضيح الغامضات على كتاب تزيين الورقات، ص: ٥١

[٤٢] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، المرجع السابق، ص: ٢٢

[٤٣] الزيات، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص: ٥٠٥

[٤٤] سورة الفرقان، الآية ٢٧

[٤٥] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٥

[٤٦] الرازي، أحمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، طبعة جديدة، سنة ١٩٩٥م، ص: ٤٦٧

[٤٧] سورة المؤمنون، الآية ٩١

والشاهد في الآية قوله: "لعلا" حيث أنه دل على معنى التنظيم والترتيب في الشيء، أي لو حدث ذلك لقام كل إله بنظامه وترتيب أموره على خلاف غيره.

المعنى التاسع عشر: الدلالة على معنى الظهور.

ويجيء وزن "فَعَل يَفْعُل" للدلالة على ظهور الفاعل وبروزه وذلك إذا كان الفعل لازما، نحو: بَدَا يَبْدُو بَدْوًا وبُدُوًّا" على "فَعَل يَفْعُل فَعْلا وفُعُولا"[٤٨]، وبدا: فعل لاوم وهو يفيد معنى الظهور والبروز، والبدو في اللغة العربية هو الظهور والبروز، ويقال بُدُوّ الشيء أي ظهوره، وبدا الشيء أي إذا ظهر[٤٩]، ومن النصوص الواردة على هذا المعنى قوله تعالى: وَبَدَا "[٥٠] لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

والشاهد في الآية قوله "وبدا" حيث أنه يفيد معنى الظهور.

المعنى العشرون: الدلالة على معنى التغذية.

وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ" يأتي للدلالة على قيام الفاعل بعمل حيوي تعود إليه فائدته إبقاء لحياته ونموا لها، ولا بد أن يكون الفعل الدال على هذا المعنى أن يكون متعديا، نحو: أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلاً" على وزن "فَعَلَ يَفْعُل فَعْلاً[٥١]" والأكل في اللغة العربية هو التغذية وتناول المطعم، ويقال أكله أي تغذا به وأطعم نفسه منه[٥٢]، ومما ورد على هذا المعنى قوله تعالى: قَالَ "[٥٣] تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

والشاهد في الآية قوله "تأكلون" حيث أن الوزن يفيد معنى التغذية.

المعنى الحادي والعشرون: الدلالة على معنى الرضى.

---

[٤٨] محي الدين، عبد الحميد، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، المرجع السابق، ص: ٦٢

[٤٩] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج١٤، ص: ٦٥

[٥٠] سورة الزمر، الآية ٤٨

[٥١] ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج٣، ص: ٤٤٥

[٥٢] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج١، ص: ١٢٩

[٥٣] سورة يوسف، الآية ٤٧

يأتي وزن "فَعَلَ يَفْعُل" للدلالة على الرضى والقبول، سواء أكان الفعل متعديا أو لازما، نحو: سَرَّ يَسُرُّ سُرُورًا" على وزن "فعل يفعُل فُعُولا" وسَرَّ فعل متعد يدل على الرضى والقبول[٥٤]، والسرور في اللغة العربية خلاف الحزن وهو الفرح، ويقال سُررت بشيء أي فرحت به ورضيت[٥٥]، ومن النصوص الواردة على هذا المعنى قوله تعالى: قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ [٥٦].

واشاهد في الآية قوله: "تسر" ويفيد على الرضى بالقبول.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد انتهى الباحث إلى ختام هذا البحث بعنوان: "صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" ومعانيها عند الصرفيين"، ومما توصل إليه الباحث من النتائج، هو: أن "الصيغة فَعَلَ يَفْعُل" دورًا في إبراز المعاني في النصوص، وأن معرفتها ودراستها من الوسائل القصوى في كشف الأسرار المتضمنة في اللغة العربية، وأنها تساعد الطالب على حسن بناء الكلام العربي.

الشكر والتنويه

فإن الكاتبان أودا أن أشكر لجامعة الفيدرالية، غسو، دولة نيجيريا التي قدمت المنحة البحثية من خلال برنامج بحوث التنمية برنامج الدراسة خاصة فى كلية تعليم اللغة العربية.

المراجع

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، الطبعة الأولى، دار الفكر: تحقيق، عبد السلام محمد هارون، ١٩٧٩.

[٥٤] محي الدين، عبد الحميد، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، المرجع السابق، ص: ٢١

[٥٥] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج٤، ص: ٣٥٦

[٥٦] سورة البقرة، الآية ٦٩

ابن فودي، الشيخ عبد الله بن فودي، *توضيح الغامضات على كتاب تزيين الورقات*، تعليق: عمر محمد بوي، بلا تاريخ، وبدون ذكر المطبعة.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، *شرح التسهيل*، طبعة هجر، ط١، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد البدوي المختون،١٩٩٠.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، *لسان العرب*، ط١، دار الفكر: بلا تاريخ.

الرازي، أحمد بن أبي بكر، *مختار الصحاح*، طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، ١٩٩٥.

سليمان فياض، *الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية*، الطبعة الأولى، دار المريخ: الرياض، ١٩٩٠.

الفلاتي، محمد بن صالح، *مروي الصدى في علم الصرف*، ط١، تحقيق وشرح: د. يحيى فاروق ثيط، دار الأمة – كانو، نيجريا، ٢٠١٠.

مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة: بلا تاريخ.

محي الدين، عبد الحميد، *دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال*، ط١، دار الطلائع: القاهرة، ٢٠٠٩.